مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"
اسم الكاتب: د. محمود طيوب، د. رمضان درويش، محمود حسن حسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4302
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 10:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (5) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (5) 2011

تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية"دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

د. محمود طيوب*
د. رمضان درويش**
محمود حسن حسين***

(تاريخ الإيداع 14 / 7 / 2011. قُبِل للنشر في 19 / 9 / 2011)

□ ملخّص □

إن ضرورة التقويم باستخدام المعايير العالمية وتطوير المناهج في ضوئها يعد أنموذجاً لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات و العمليات للوصول إلى مخرجات أكثر كفاءة، لذلك تعد هذه المعايير أساس للحكم على الجودة.

يتناول البحث الحالي تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية من خلال تصميم استبانة وجهت إلى عينة من المعلمين في هذه المرحلة وتتضمن المحاور التالية: إعداد الكتب وتأليفها، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، المادة العلمية للكتاب، الأنشطة والأساليب التعليمية، أساليب تقويم التلاميذ، لغة الكتاب وإخراجه، وبعد الدراسة والتحليل تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

-تتوافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة بدرجة تتراوح بين المتوسط والجيد في معظمها سواء من حيث إعداد الكتاب، ومادته العلمية، والأنشطة والأساليب، وأساليب التقويم، ولغة وإخراج الكتاب.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الخبرة في التدريس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الاختصاص.

الكلمات المفتاحية: إدارة الجودة الشاملة، جودة الكتب المدرسية، المعايير العالمية، التقويم، مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

*أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين،- اللاذقية- سورية.
**أستاذ مساعد- قسم التقويم والقياس- كلية التربية،-جامعة دمشق- دمشق- سورية.
***طالب دراسات عليا (دكتوراه)-قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (5) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (5) 2011

Evaluation of the Quality Level of the School Books at the Basing Education (Second Stage) According to the universal Standards
A Field Study in Lattakia

Dr. Mahmoud Tayyoub[*]
Dr. Ramadan Darwiech[**]
Mahmoud Hasan Hussein[***]

(Received 14 / 7 / 2011. Accepted 19 / 9 / 2011)

□ ABSTRACT □

The necessity of Evaluation by using the universal standards and developing of the curricula on the light of this evaluation, is considered a modal to keep the quality and its administration concerning improving the inputs and all processes that lead to better outputs in competency, for this reason these standards are considered the principle of the judgment on the quality.

This research deals with the evaluation of the level of the quality of school standards by using a questionnaire applied on the teachers of this stage, it contained these aspects: Preparing the school book and its composing , the psychological and educational principle of the school book , the scientific material of the book , the activities and methods , the methods of evaluation , the language of the book and its designing . After studying and analyses the results were as the following:

The school books matches with the universal standards of the quality in a degree which arranged between the medium and the good as a whole , concerning the preparing of the book , its scientific material activities and methods , methods of evaluation and the language and the designing of the school book.

There are significant statistical differences between the means of individuals ' assessments of the sample concerning matching of the school books with the universal standards of the quality in favor of the variable of experience in teaching .

There are no significant statistical differences between the means of individuals ' assessments of the sample concerning matching the school books with the universal standards of the quality, in favor of the variable of specialization .

Key words : Administration of the quality , the quality of the school books , the universal standards , Evaluation , the basic education (the second stage)

[*] **Professor in Department of Statistics and Programming, Faculty of Economy, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**] **Associate professor. Department of Evaluation, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[***] **Doctorate Student, of Statistics and Programming Department, Faculty of Economy, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

يقاس تقدم الأمم بقدرتها على تطوير فروع العلوم المختلفة، والاستفادة من هذا التطوير في جميع مجالات الحياة، لذلك كان لزاماً على الأمم أن تدقق في نظمها التربوية وذلك من خلال مناهجها لتحقيق الجودة المنشودة، وبالتالي تخريج الأفراد القادرين على مواكبة الحاضر واستشراف المستقبل، وهذا يتطلب إعادة نظر دورية في مستوى الكتب المدرسية ومدى جودتها لذلك " تحتاج عملية تخطيط المناهج دراسات علمية جادة وإهمال هذه الدراسات يؤدي إلى ترك أصحاب القرار دون سند علمي أو تصور واقعي عند تغيير المناهج وإعداد الكتب المدرسية.

والكتاب المدرسي من حيث جودته " أداة تعليمية فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة إلى بناء الإنسان الذي يتكيف مع المستجدات، يقوم بدور اجتماعي متميز، يسهم في بناء الوطن ، ويتفاعل مع الآخرين.[1]

والأصل في الكتاب المدرسي أن يعبر عن المنهاج نصاً وروحاً ليعكس بصدق أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع، ومنظومته القيمية، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، ويعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم، وطبيعة المعرفة التي يتناولها الكتاب، وعليه ينظر إلى الكتاب المدرسي على أنه المنهاج المكتوب الذي يترجم المنهاج الرسمي.

ويعد الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المعلمين المصدر الأساس (وربما الوحيد) الذي يرجعون إليه في إعداد خططهم التدريسية و "يهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج".[2]

يشكل الكتاب الأداة الرئيسة لتعلم الطلبة، و مصدراً هاماً من مصادر المعرفة المقروءة لمعرفتهم بالمعلومات المختارة من حيث الكمية والنوعية في المجال المعرفي المقرر في المدرسة، وهو إحدى وسائل تحقيق المنهاج إن لم يكن أهمها. وتزداد قيمة الكتاب إلى المتعلم والمعلم على حد سواء بمقدار ما يبذل فيه من جهود متنوعة تشمل المؤلفين، والرسامين، والمصممين، والمصورين، والمحررين، والمدققين، والعاملين في الطباعة، وإخراج الكتاب، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال بناء مناهج حديثة تواكب عصر العولمة والتطور المعرفي المتسارع وفقاً لمعايير الجودة العالمية والمواصفات التربوية التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي.

إن ضرورة التقويم باستخدام المعايير العالمية وتطوير المناهج في ضوئها يعد نموذجاً لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات و العمليات للوصول إلى مخرجات أكثر كفاءة، لذلك تعد هذه المعايير أسساً للحكم على الجودة، وتشمل جودة إعداد الكتب وتأليفها، وجودة الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، وجودة المادة العلمية للكتاب، وجودة الأنشطة والأساليب التعليمية، وجودة أساليب التقويم، وجودة لغة الكتاب وإخراجه.

وبناءً على ما سبق ينبغي العمل على تطوير الكتب المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة، وضرورة ربطها بالمعايير العالمية، وذلك لمواجهة المنافسة القوية مع الدول المتقدمة في المجال العلمي والتقني.

مشكلة البحث:

إن طبيعة التطور العلمي الذي نعيشه اليوم تفرض على القائمين على إعداد المناهج مسؤولية هامة نحو وضع المناهج الملائمة لمواكبة و مسايرة التقدم العلمي و التكنولوجي، لتصبح قادرة على اكتساب مهارات جديدة في التفكير و البحث و الاكتشاف، و لتكون قادرة على متابعة التغيرات المتسارعة للمعلومات و التحديات المستقبلية للقرن الحادي و العشرين التي تفرضها طبيعة ذلك التقدم على المجتمع بشكل عام.

ولأن الكتب المدرسية في مراحل التعليم العام تحتاج إلى التطوير المستمر لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين،وتحقيق التطور العلمي والتقني وإعداد مجتمع يعيش جميع أفراده في عالم متغير له علاقة كبيرة بالمعلومات و المعارف والقوانين التي يجب أن يفهموها لتساعدهم في فهم و دراسة الأحداث و الظواهر اليومية في الحياة.

وانطلاقاً من الحرص على تطوير الكتب المدرسية وضرورة ربطها بالمعايير العالمية، ونظراً لأهمية مرحلة التعليم الأساسي كمرحلة تسبق المرحلة الثانوية وتؤسس لها وتنمي شخصية المتعلم في جوانبها التكاملية، وجد الباحث ضرورة إجراء دراسة تقويمية للكتب المدرسية المقررة في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) بناءً على المعايير العالمية التي ينبغي أن تتوافر في الكتب المدرسية لعلها تساهم في تطوير جودتها وسد الثغرات والفجوات فيها.وتتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مدى توافق الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) مع المعايير العالمية للجودة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

– إبراز أهمية الكتاب المدرسي كأحد دعائم العملية التعليمية، ومصدر أساسي للمعرفة في عصر يتسم بالحداثة والتطور.

– يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في التوصل إلى أداة تتضمن معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية لتحسين نوعية التعليم وتطويره.

– يمكن أن تفيد المعلمين فيمعرفة الوسائل والأساليب المناسبة عند تغيير المناهج والإلمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها وفق معايير محددة.

كما يهدف هذا البحث إلى:

– دراسة مدى توافق الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) مع المعايير العالمية للجودة من النواحي التالية: إعداد الكتب وتأليفها، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، المادة العلمية للكتاب، الأنشطة والأساليب التعليمية، أساليب تقويم التلاميذ، لغة الكتاب وإخراجه.

– دراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي مع المعايير العالمية للجودة (تعزى إلى عاملي الخبرة في التدريس، والاختصاص).

أسئلة وفرضيات البحث:

– ما مدى توافق الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) مع المعايير العالمية للجودة من النواحي التالية: إعداد الكتب وتأليفها، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، المادة العلمية للكتاب، الأنشطة والأساليب، أساليب التقويم، لغة الكتاب وإخراجه.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الخبرة في التدريس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الاختصاص في التدريس (علمي، أدبي).

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الميدانية، وتمّ توزيع البحث إلى قسمين تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تصميم استبانة تضمنت الجوانب التالية (إعداد الكتب وتأليفها، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، المادة العلمية للكتاب، الأنشطة والأساليب التعليمية، أساليب تقويم التلاميذ، لغة الكتاب وإخراجه)، وقد تمّ تصميم الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تخص الموضوع. وتم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، فقد عرضت على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ /0.89/ مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، ومقبول لأغراض الدراسة، كذلك تمّ الاعتماد على حزمة من البرامج الإحصائية "spss" من خلال استخدام المؤشرات الإحصائية التالية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف.

– اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

– اختبار LSD للمقارنات البعدية.

– اختبار /t/ لعينة واحدة One- Sample T Test علماً أن قيمة متوسط المقياس المستخدم تساوي /3/ باعتبار أن المقياس المستخدم في جميع أسئلة الاستبانة هو مقياس ليكرت الخماسي وفق التالي:

درجة التوافق مع المعايير العالمية				
5	4	3	2	1
بدجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً

كذلك تمّ اعتماد مستوى معنوية 0.05 لقبول أو رفض الفرضيات، وهو من المستويات المعنوية المتفق عليها في اختبار الفرضيات في مثل هذه الدراسات.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (ح2) في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم /2547/ معلم ومعلمة، وذلك لمعرفة تقديراتهم في مدى توافق مستوى الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة، ولتحديد حجم العينة تمّ اعتماد قانون العينة الإحصائية التالي:

$$n = \frac{P(1-P)}{\frac{P(1-P)}{N} + \frac{E^2}{S.D^2}}$$

حيث : n : حجم عينة البحث.

N : حجم مجتمع البحث.

P : قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد وقد تمّ اعتماد $P = 0.5$

E : نسبة الخطأ المسموح فيه وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

$S.D$: الدرجة المعيارية وتساوي (1.96) عند معامل ثقة 95%

وبعد تطبيق القانون السابق بلغ مجموع أفراد العينة من المعلمين (334) معلماً ومعلمةً.

خصائص أفراد عينة البحث:

يتناول الباحث خصائص أفراد عينة البحث من ثلاثة نواحٍ هي:

أ- النوع:

يبين الجدول رقم (1) أن المعلمات الإناث، قد شكلوا أعلى نسبة من العينة، و بلغت /64.37%/، أما الذكور فقد شكلوا النسبة الأقل /35.37%/.

جدول رقم (1) توزع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار المطلق	التكرار النسبي
ذكر	118	%35.33
أنثى	216	%64.67
المجموع	334	%100

ب- الاختصاص:

يبين الجدول رقم (2) أن المعلمين الذين يدرّسون مواد علمية، قد شكلوا أعلى نسبة من العينة، و بلغت /51.50%/، أما المعلمين الذين يدرّسون مواد نظرية فقد شكلوا النسبة الأقل /48.50%/.

جدول رقم (2) توزع أفراد العينة حسب الاختصاص

الاختصاص	التكرار المطلق	التكرار النسبي
مادة علمية	172	%51.50
مادة نظرية	162	%48.50
المجموع	334	%100

ج- عدد سنوات الخبرة:

يبين الجدول رقم (3) أن المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من 15 سنة، قد شكلوا أعلى نسبة من العينة، وبلغت /31.74%/، أما المعلمين الذين لديهم خبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة، فقد شكلوا النسبة الأقل /17.74%/.

جدول رقم (3) يوزع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	**التكرار المطلق**	**التكرار النسبي**
أقل من 5 سنوات	89	%26.65
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	82	%24.55
من 10 إلى أقل من 15 سنة	57	%17.06
أكثر من 15 سنة	106	%31.74
المجموع	334	%100

حدود البحث:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

– الحدود المكانية: وتشمل مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) بمدينة اللاذقية.

– الحدود الموضوعية: تقتصر على دراسة مدى توافق الكتب المدرسية في مرحلةالتعليم الأساسي (ح2)، مع المعايير العالمية للجودة.

– الحدود البشرية: عينة ممثلة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي (ح2) في مدينة اللاذقية.

– الحدود الزمانية: العام الدراسي 2010– 2011.

مصطلحات البحث:

– **الجودة الشاملة:** كافة السمات والخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع.[3]

وهي مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي من أجل إتقان العمل، من خلال تهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى بناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في إحداث التنمية الشاملة وصنع حضارة أمته.

–**المعايير**: آراء محصلة للأبعاد السيكولوجية و الاجتماعية و العلمية و التربوية، يمكن من خلال تطبيقها، معرفة الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه.[4]

– **الكتاب المدرسي:** الوعاء الذي يحتوي الخبرات غير المباشرة التي تقدم للمتعلم في شكل مكتوب أو مصور أو مرسوم، وهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي يتم استخدامها بشكل يناسب مستوى المتعلم وفقاً لعمره الزمني والعقلي.[5]

– **كتب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية):** تشمل جميع كتب هذه المرحلة من الصف الخامس ولغاية الصف التاسع، لقياس مدى توافقها مع المعايير العلمية لجودة الكتاب المدرسي في هذه المرحلة من النواحي التالية: التأليف والإعداد، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، المادة العلمية والأنشطة والأساليب، أساليب تقويم التلاميذ، لغة الكتاب وإخراجه.

الدراسات السابقة:

– هدفت دراسة **(دياب، 2006)** إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتب المدرسية وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني من حيث كفاية مؤلفيه ومحتواه ومادته العلمية وشكل الكتاب وإخراجه وخصوصية مادة الرياضيات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليليإذ وظف أداة قياس تقدير جودة الكتب بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (60) معلماً ومعلمة من معلمي مبحث الرياضيات للصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة.وأظهرت النتائج وجود العديد من الفقرات دون المستوى المقبول ،و بلغت نسبة تقدير معايير جودة الكتب المدرسية قيد الدراسة (62%) وهي نسبة متوسطة كما يصنفها الباحث.

وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في بعض الكتب لتلافي مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة ليتم تطويرها والارتقاء بها مع إجراء الدراسات المماثلة لعينة أخرى من كتب المنهاج المقرر.[6]

– كما هدفت دراسة **(الوهيبي، 2005)** إلى تحليل محتوى الهندسة بكتب الرياضيات في التعليم الأساسي في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM في سلطنة عمان (NCTM – مجموعة من المعايير وضعها المجلس القومي لمعلمي الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية – ولاية جورجيا)، حيث اقتصرت الدراسة على كتب الرياضيات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم إعداد قائمة من المعايير التي ينبغي توافرها في محتوى الهندسة والمأخوذة من معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM على شكل بطاقة تحليل ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن درجة توافر المعايير في محتوى الهندسة بكتب الصفوف الأربعة الأولى كانت بين متوسطة وقليلة، وقد وجد اختلاف في مدى توافر معايير الرياضيات المدرسية عن المعايير الصادرة عن المجلس القومي لمعلمي الرياضيات حسب الصف السادس لصالح الصفوف العليا من التعليم الأساسي.[7]

– وسعى **(السواعي، 2004)** في دراسته إلى معرفة مدى تطبيق معايير NCTM في مدارس الإمارات، والكشف عن معتقدات معلمي الرياضيات في الإمارات العربية المتحدة حول هذه المعايير وخاصة معيار حل المسائل والاستدلال والتواصل وممارستهم لهذه العمليات، وفحص العلاقة بين المعتقدات والممارسات الفعلية في التدريس الصفي، حيث تكونت العينة من (338) معلماً ومعلمة، وكانت أداتا الدراسة ممثلة بمقياس لمعتقدات المعلمين والأخرى مقياس لقياس مدى تطبيق معلم الرياضيات لعمليات حل المسائل والاستدلال والتواصل تتماشى مع التوجهات الحديثة لتدريس الرياضيات، وقد توصلت النتائج إلى الارتباط الدال إحصائياً بين معتقدات المعلمين والممارسات الصفية، وأن ممارسة المعلمين لعلميات حل المسائل والاستدلال والتواصل لم ترق إلى مستوى معتقداتهم.[8]

وقام **(Smith, 1997)**في دراسته بتقويم أنواع الأسئلة في فصول الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى اتساق تقويم المدرسين من خلال تقاريرهم، والتقويم الختامي مع المعايير التي وضعها المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM بولاية جورجيا. حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة (52) معلماً، وتمثلت أداة الدراسة في مجموعة من الأسئلة (أسئلة مقيدة، وأسئلة مفتوحة) وجهت إلى المعلمين، وقد كانت أهم النتائج إن الامتحانات التحريرية هي أكثر أنماط التقويم استخداماً في المدارس، واحتواء بعضها على الأسئلة الشفوية والملاحظة والأسئلة المفتوحة.[9]

كذلك تناول **(Gonzalez, 1994)** في دراسته تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف (9–11) في ضوء معيار حل المسألة كأحد معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM. وقد استخدمت الدراسة أسلوب التحليل النوعي للمحتوى وذلك بوصف الوضع القائم لمحتوى الكتب فيما يتعلق بحل المسألة، وكانت أهم النتائج احتواء الكتب على الإجراءات والمهارات بشكل كبير هذا الذي لا يكفي لبناء اتجاهات ايجابية نحو الرياضيات، وأن حل المسألة كان ضعيفاً بالنسبة لمعايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات.[10]

– وتمكنت**(بكار، 1990)** في دراستها من بناء نموذج لتحديد أهم معايير الكتاب المدرسي المقرر جيد الإعداد وذلك من خلال عرض أمثلة تطبيقية من كتب المرحلة الأساسية في المملكة العربية السعودية وتوضيح كيفية تحديد خصائص هذه الكتب، واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل النظري والدراسة المكتبية في ضوء النظريات المعاصرة في بناء المحتوى وتنظيميه، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود ست خطوات رئيسة لبناء نموذج الكتاب المدرسي جيد الإعداد هي: اختيار المعلومات، وبنية المعلومات، وتماسك المعلومات، وتوحيد المعلومات، وتنظيمها، وتكاملها، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود خصائص الكتاب جيد الإعداد في كتب علوم المرحلة الأساسية وعدم إلمام مؤلفي

الكتب بخصائص الكتاب الجيد وجودة الكتب المدرسية، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتوفير المعلومات الكافية في الكتب المدرسية المقررة لتلاميذ المرحلة الأساسية لما لها من أهمية في تحسين مستوى الفهم والتعلم مع الاهتمام بتطبيق النموذج المقترح على أن يكون الاهتمام بتطبيقها علي جميع نصوص
الكتب المدرسية.[11]

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية :

تناولت الدراسات السابقة إمكانية تطوير أداة لقياس جودة الكتب المدرسية، وتحليل محتوى الهندسة بكتب الرياضيات في ضوء المعايير العالمية، بالإضافة إلى معرفة مدى تطبيق هذه المعايير في الكتب المدرسية وتقويم أنواع الأسئلة وفقها، وإمكانية بناء نموذج لتحديد أهم معايير الكتاب الجيد.

في حين تناولت الدراسة الحالية تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي وفق المعايير العالمية من الجوانب التالية: إعداد الكتب وتأليفها، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، المادة العلمية للكتاب، الأنشطة والأساليب التعليمية، أساليب تقويم التلاميذ، لغة الكتاب وإخراجه. وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض محاورها من حيث المنهج المتبع وأداة الدراسة، وتميزت من حيث شموليتها بالتقويم لجميع كتب مرحلة التعليم الأساسي (ح2) من وجهة نظر المعلمين، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة بما يحقق الشمولية لجميع جوانب الكتاب المدرسي للتوصل إلى نتائج قد تفيد في تلافي جوانب النقص في كتب مرحلة التعليم الأساسي بما يحقق التميز والجودة في الأداء.

الإطار النظري:

الجودة في التعليم:

لقد تحول مفهوم الجودة من تقويم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي وذلك تبعاً لأهميته؛ حيث قامت الكوادر والقائمون على العمل التربوي بتحقيق الجودة لضرورتها وحاجة المجال التربوي لها، وقد عرفها (الأنصاري ومصطفى، 2002، 23) بأنها:"ما يجعل التعليم متعة وبهجة".[12]

كما عرفها (البوهي،2001، 376) باعتبارها: مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات، والعمليات،والمخرجات المدرسية، ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل
ما يمكن.[13]

تعبّر الجودة عن ثقافة عالمية جديدة في التعامل بمعايير متفق عليها عالمياً، وتسعى إلى الاستخدام الفعّال للموارد البشرية بهدف إشباع احتياجات التنمية الشاملة وتحقيق توقعات العملاء.

ولأن المجتمع يعيش اليوم مجموعة من التغيرات والتحولات أصبح لزاماً على التعليم العام أن يتطور، ليواكب التطورات بوسائل متعددة، ومن هذه الوسائل الجودة الشاملة للتعليم من خلال تحسين إجمالي للمنظومة التربوية وذلك بتحسين المدخلات والعمليات التربوية لتحسين المخرجات وتحقيق الجودة الشاملة.

لذلك يجب تحسين مدخلات العمليات التربويةبما تتضمن من مناهج وبرامج تعليمية ومراجع علمية ومحتويات دراسية وتكنولوجيا تعليم، مع مراعاة تطبيق الأسس العلمية في تخطيط وتنفيذ المنظومة التعليمية على ضوء أهداف تربوية محددة يمكن قياسها.وهنا تتضح أهمية وجود معايير تحدد مستويات الجودة في تحقق الأهداف،وكان ذلك مما ساعد في بلورة معايير الكتب في التخصصات كافة.

جودة المناهج الدراسية:

لقد وضعت المعايير العالمية لمؤتمر معلمي الرياضيات بالولايات المتحدة والتي ترتبط بالمدى الذي يمكّن فيه المنهاج الدراسي أن ينمي قدرة الطالب على تحديد مشكلاته وحلها، والحساسية للمشكلات المرتبطة بالتخصص المهني المعين وذات التأثيرات الاجتماعية التي تجابه المتخصص، والفهم وحسن التقدير لخصائص المهنة وممارستها، والمقدرة على الاحتفاظ بالمهارة المهنية والتفوق في مجال التخصص من خلال التعليم المستمر مدى الحياة، ويتم تحقيق هذه الأغراض من خلال التدريبات والعمل الذي يتضمنه المقرر الدراسي.وقد حددت المعايير القومية للتعليم في مصر مجالات خمسة للعمل على النحو الآتي:[14]

-**المدرسة الفعالة الصديقة للمتعلم:** عُدّ المدرسة وحدة متكاملة لتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

- **الموارد البشرية:** تحديد معايير شاملة لأداء كل من يشارك في العملية التعليمية داخل المدرسة من معلم ومشرف ومرشد.

- **الإدارة المتميزة:** الاهتمام بالمستويات المختلفة للإدارة التربوية بدءاً بالقيادة التنفيذية ومروراً بالقيادة التعليمية الوسطى وانتهاءً بالقيادات العليا والممثلة بالكوادر الوزارية.

- **المشاركة المجتمعية:** الاهتمام بتحديد مستويات معيارية للمشاركة بين المدرسة والمجتمع؛ وتناول إسهام المدرسة في المجتمع ودعم المجتمع للمدرسة.

- **المنهج الدراسي ونواتج التعلم:** إذ يتناول المتعلم وما يكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم عبر المنهاج بجميع عناصره.

إن المعايير التربوية خطوط مرشدة، أو موجهات لوضع معيار لجودة المحتوى التعليمي، وأيضًا للحصول على توقعات عالية الجودة للمخرجات التعليمية، وذلك بوضع أهداف معرفية يمكن أن تصل إلى التلميذ في مراحل معينة، وتكون هي السبيل إلى جودة التعليم، كما أنها يمكن أن تقدم الأساس لبناء المنهج، وذلك باعتبارها أدوات مرشدة للمعلمين في جمع المادة التعليمية الخام وتصميم المنهج والارتقاء بجودة العلمية التعليمية، وتعمل المعايير كدليل للمعلمين والقيادات التربوية وصانعي القرارات لتستخدم في تحسين العملية التعليمية داخل المدرسة، كما أنها تعزز الأطر المنهجية والتقويم المستمر والأداء المدرسي.[15]

الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:

يرى (Loveridge,1999,23) أنه لكي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط والخصائص التي يمكن حصرها في مجالات أربعة وفقا لما يلي: 1) كفاءة المؤلف وسمعته.2) مادة الكتاب ومحتوياته. 3) لغة الكتاب وأسلوب العرض والتنظيم فيه. 4) الشكل العام للكتاب وإخراجه الطباعي.

كفاءة المؤلف:

- أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلاً عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه و قدراته العلمية، والتربوية، والميدانية، إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.

- أن يتصف بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير.

– أن يكون المؤلف على وعي تام بواقع المجتمع، وظروفه، واتجاهاته الثقافية ، وأعرافه، وتقاليده، وأن يكون قادراً على تحديد تلك الظروف والاتجاهات بصدق وأمانة.

– أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

– أن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسه؛ لأن ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه، على أن تعرض هذه المقدمة بأسلوب كتابي جذاب ومناسب لمستوى التلاميذ أي إن التلميذ حين يقرؤها ويقرأ الكتاب يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصياً في حديث فردي وبأسلوب ممتع يحمله إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية ، ويوجهه إلى فهرس الكتاب وتقليب صفحاته بصورة سريعة، ليُكَوِّن فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته لأجل أن يكون أكثر استعداداً لقراءته

وأشد شوقاً لدراسته.[16]

مادة الكتاب ومحتواه:

– ينبغي أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحداثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، والاجتماعية، واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب حسب أهميتها للتلاميذ، وللمادة نفسها.

– أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم، وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم. وأن يكون الكتاب موفقاً في اختيار محتوياته من الموضوعات، والأمثلة، والنصوص، والحقائق العلمية، والمفاهيم، والمصطلحات، والتعاريف، والقيم، والمهارات، وأن تكون التمارين، والتجارب العلمية، والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه منوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد، والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها.

– أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة على اختلاف أنواعها كالصور ، والرسوم، والخرائط، والنماذج، والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقاً وتثبيتاً للفهم.

– أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة؛ وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة، كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ في الجغرافيا وارتباط اللغة العربية بجميع المواد.

– أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها التلميذ في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته، وتوسيع آفاقه، وتعميق معارفه، وتنويع خبراته، كما ينبغي أن يشمل قائمة أو دليلاً بالمصطلحات والمفاهيم الواردة غير المألوفة (الجديدة)، وأسماء الأعلام، والمدن الرئيسة التي يحتاج إليها التلميذ.[17]

لغة الكتاب و أسلوب عرضه:

– أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شيق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائماً لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره، أصيلاً في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه.

– أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح.

– أن يعُنى الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، و التعابير الفنية، ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، واللغوية.[18]

– شكل الكتاب وإخراجه:

أن يكون الكتاب – في شكله العام – أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقناً وواضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية؛ ليكون شيّقاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتماد عليه في المذاكرة.

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تحليل العينة المدروسة، نبين نتائج تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي (ح2) وفق المعايير العالمية للجودة من خلال المحاور التالية: إعداد الكتب وتأليفها، الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب، المادة العلمية للكتب، الأنشطة والأساليب التعليمية، أساليب تقويم التلاميذ، لغة الكتب وإخراجها:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على مجال "إعداد الكتب وتأليفها":

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال إعداد الكتب وتأليفها

إعداد الكتب وتأليفها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	مؤشر الاختبار	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
يُسند تأليف الكتب إلى فريق من المتخصصين التربويين.	4.44	0.87	19.59	88.80	30.26	333	.001	معنوية
فريق التأليف لديه دراية بأحدث التطورات في مادة الكتب.	3.97	0.99	24.94	79.40	17.91	333	.004	معنوية
يستعين فريق التأليف بمجموعة من المصادر والمراجع.	3.76	0.81	21.63	75.29	17.15	333	.012	معنوية
يلتزم فريق التأليف بما جاء في الخطوط العريضة للمنهاج.	3.70	1.04	28.08	73.96	12.30	333	.000	معنوية
توافق فلسفة الكتب الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية.	3.34	1.18	35.26	66.76	5.27	333	.003	معنوية
تلبي فلسفة الكتب الحاجات المجتمعية للمتعلمين.	3.23	1.10	34.10	64.62	3.82	333	.000	معنوية

تحقق الكتب التوازن بين مجالات الأهداف المختلفة (المعرفية، الوجدانية، النفسية حركية).	3.65	0.87	23.91	73.07	13.66	333	.002	معنوية
تشمل الأهداف التعليمية مستويات معرفية مختلفة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).	3.69	0.88	23.72	73.87	14.33	333	.005	معنوية
تلائم الأهداف التعليمية للكتب المستويات المختلفة للمتعلمين.	3.51	0.88	25.15	70.13	10.59	333	.001	معنوية
كلي	3.70	0.96	25.94	74	13.33	333	.003	معنوية

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (4) أن متوسطات فقرات إعداد الكتب وتأليفها ترتفع عن متوسط المقياس المستخدم (3) وبفرق معنوي، وترتفع قيم الأهمية النسبية عن /70%/ فيما يتعلق بإسناد إعداد الكتب إلى فريق من المتخصصين التربويين، وأن هذا الفريق لديه دراية بأحدث التطورات في مادة التأليف، وأن الأهداف التعليمية للكتب تشمل مستويات معرفية مختلفة، وتلائم المستويات المختلفة للمتعلمين، كما تحقق الكتب التوزان بين مجالات الأهداف المختلفة، كما نلاحظ انخفاض قيم الأهمية النسبية عن /70%/ فيما يتعلق بتوافق فلسفة الكتب مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية، وتحقيقها الحاجات المجتمعية للمتعلمين، كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك توافقاً محدوداً في إجابات أفراد العينة على فقرات إعداد الكتب وتأليفها.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات إعداد الكتب وتأليفها /3.70/، وبأهمية نسبية /74%/ وهذا يدل على أن إعداد الكتب وتأليفها تتوافقان بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال "الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب":

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب

الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	مؤشر الاختبار	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
مادة الكتب مشوقة بحيث تزيد دافعية المتعلمين إلى التعلم.	3.64	0.70	19.19	72.89	16.71	333	.002	معنوية
يراعي محتوى الكتب الخبرات السابقة للمتعلمين.	3.60	1.02	28.22	72.09	10.75	333	.007	معنوية
يراعي محتوى الكتب الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.52	0.61	17.33	70.40	15.58	333	.000	معنوية
يراعي محتوى الكتب تنظيم المادة الدراسية منطقياً وسيكولوجياً.	3.46	0.56	16.11	69.20	15.01	333	.000	معنوية
يلبي محتوى الكتب حاجات وميول المتعلمين.	3.51	0.44	12.65	70.16	21.18	333	.001	معنوية

تناسب الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في عرض المحتوى المراحل النمائية للمتعلمين.	3.43	0.68	19.79	68.53	11.56	333	.022	معنوية
تسهم الموضوعات في تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات.	2.93	1.03	35.15	58.6	-1.24	333	.083	غير معنوية
يسهم أسلوب العرض في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.	3.29	1.05	31.88	65.78	5.05	333	.000	معنوية
تتدرج طريقة العرض من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.	3.42	0.66	19.42	68.44	11.63	333	.000	معنوية
يبتعد أسلوب الكتب عن التكرار والحشو الزائد للمعلومات.	3.97	0.76	19.14	79.40	23.32	333	.011	معنوية
الصور والرسومات التوضيحية المستخدمة جذابة وترتبط ببيئة المتعلمين.	3.73	0.98	26.27	74.60	13.61	333	.000	معنوية
تشتمل الكتب على قائمة بالمصادر والمراجع التي تساعد المتعلمين في البحث عن المعلومات.	4.17	1.01	24.22	83.40	21.17	333	.017	معنوية
يجمع محتوى الكتب بين الأصالة والمعاصرة.	3.00	0.98	32.67	60.00	0.00	333	.222	غير معنوية
كلي	3.51	0.81	23.08	70.2	11.51	333	.013	معنوية

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (5) أن متوسطات فقرات الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب ترتفع عن متوسط المقياس المستخدم (3) وبفرق معنوي، وترتفع قيم الأهمية النسبية للفقرات السابقة عن /70%/، وخصوصاً فيما يتعلق باشتمال الكتب على قائمة من المصادر والمراجع التي تساعد المتعلمين في البحث عن المعلومات، وابتعاد أسلوب الكتب عن التكرار والحشو الزائد، ووضوح الصور والرسومات المستخدمة من ناحية جاذبيتها وارتباطها ببيئة المتعلمين، ومراعاة محتوى الكتب للخبرات السابقة والفروق الفردية بين المتعلمين، كما تنخفض قيم الأهمية النسبية عن /70%/ وخصوصاً فيما يتعلق بجمع محتوى الكتب بين الأصالة والمعاصرة، وإسهام موضوعات الكتب في تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة، كما نلاحظ أن أسلوب العرض يسهم إلى حد ما في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ويتدرج من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، كما أن الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في عرض المحتوى تناسب المراحل النمائية للمتعلمين بدرجة مقبولة، كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك توافقاً محدوداً في إجابات أفراد العينة عن فقرات الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب.وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقراتالأساس السيكولوجي والتربوي للكتب/3.51/، وبأهمية نسبية /70.2%/ وهذا يدل على أن الأساس السيكولوجي والتربوي للكتب يتوافق بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال "المادة العلمية للكتب":

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال المادة العلمية للكتب

المادة العلمية للكتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية%	مؤشر الاختبار	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
تحتوي الكتب على مقدمة شاملة تُظهِر أهميته وأهدافه.	3.53	0.90	25.41	70.58	10.76	333	.031	معنوية
تتفق مادة الكتب مع الأهداف التربوية للمرحلة الأساسية.	3.54	0.91	25.71	70.80	10.84	333	.000	معنوية
تعكس مادة الكتب بصورة واضحة الخطوط العريضة للمنهاج.	3.59	0.76	21.25	71.82	14.19	333	.003	معنوية
تسهم الموضوعات العلمية للكتب في تحقيق أهداف المادة الدراسية.	3.37	0.91	27.08	67.38	7.43	333	.014	معنوية
تناسب مادة الكتب مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.	4.07	0.90	22.04	81.33	21.73	333	.000	معنوية
تناسب موضوعات الكتب عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية.	4.33	0.91	21.02	86.60	26.71	333	.001	معنوية
تتكامل مادة الكتب رأسياً مع المقررات الدراسية السابقة واللاحقة في المادة نفسها.	3.74	1.02	27.14	74.84	13.26	333	.024	معنوية
تتكامل مادة الكتب أفقياً مع المقررات الدراسية الأخرى التي تقدم في الصف نفسه.	3.73	0.91	24.40	74.60	14.66	333	.001	معنوية
تراعي مادة الكتب التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.	3.31	0.86	25.86	66.13	6.59	333	.000	معنوية
تتوافر في مادة الكتب الدقة العلمية والخلو من الأخطاء.	4.08	0.63	15.47	81.69	31.33	333	.003	معنوية
تبصر المادة العلمية للكتب المتعلمين بواقع بيئتهم ومشكلاتها.	3.32	0.96	28.81	66.40	6.09	333	.004	معنوية
كلي	3.69	0.88	23.85	73.8	35.13	333	.001	معنوية

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (6) أن متوسطات فقرات المادة العلمية للكتب ترتفع عن متوسط المقياس المستخدم (3) وبفرق معنوي، وترتفع قيم الأهمية النسبية للفقرات السابقة في معظمها عن /70%/، وهذا يدل على أن مادة الكتب تتفق مع الأهداف التربوية للمرحلة الأساسية، وتعكس بصورة واضحة الخطوط العريضة للمنهاج، وتسهم في تحقيق أهداف المادة الدرّسية، وتناسب مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية، وعدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية، وتتكامل أفقياً ورأسياً مع المقررات السابقة واللاحقة، لكن نلاحظ انخفاض الأهمية النسبية عن /70%/ فيما يتعلق بمراعاة مادة الكتب للتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وإسهامها في تحقيق أهداف المادة الدرّسية. كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك توافقاً محدوداً في إجابات أفراد العينةعن فقرات المادة العلمية للكتب.وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقراتالمادة العلمية للكتب/3.69/، وبأهمية نسبية /73.8%/ وهذا يدل على أن المادة العلمية للكتب تتوافق بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال "الأنشطة والأساليب".

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار

الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال الأنشطة والأساليب التعليمية

الأنشطة والأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	مؤشر الاختبار	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
ترتبط أنشطة الكتب التعليمية بمحتوى المادة الدراسية.	3.43	0.67	19.53	68.60	11.73	333	.002	معنوية
تلائم أنشطة الكتب مستوى المتعلمين.	3.42	0.82	23.98	68.40	9.36	333	.000	معنوية
تتنوع أنشطة الكتب لتغطي مستويات عمليات التعلم الأساسية (ملاحظة، تجريب، تفسير، تنبؤ).	3.32	0.93	28.01	66.40	6.29	333	.003	معنوية
تثير أنشطة الكتب الدافعية لدى المتعلمين.	3.67	0.88	23.98	73.40	13.91	333	.000	معنوية
تعزز أنشطة الكتب روح العمل الجماعي لدى المتعلمين.	3.06	0.93	30.39	61.20	1.18	333	.203	غير معنوية
تشجع أنشطة الكتب المتعلمين على أسلوب التعلم الذاتي.	3.12	0.95	30.45	62.40	2.31	333	.005	معنوية
تأخذ الأنشطة بالاعتبار الإمكانات المدرسية المتاحة.	3.60	0.95	26.39	72.00	11.54	333	.001	معنوية
تتضمن الكتب وسائل تعليمية حديثة مناسبة لمستوى المتعلمين.	3.08	1.08	35.01	61.51	1.35	333	.074	غير معنوية
تتضمن أسئلة الكتب أنشطة متقدمة تناسب قدرات المتفوقين.	3.18	0.92	28.93	63.60	3.58	333	.000	معنوية
تتضمن أنشطة الكتب أنشطة صفية وأخرى لا صفية ترتبط بالمحتوى.	3.20	1.01	31.56	64.00	3.62	333	.002	معنوية
كلي	3.31	0.91	27.49%	66.2%	6.24	333	.004	معنوية

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (7) أن متوسطات فقرات الأنشطة والأساليب التعليمية ترتفع عن متوسط المقياس المستخدم (3) وبفرق معنوي، وتتراوح قيم الأهمية النسبية للفقرات السابقة بين /60%/ و /70%/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقراتالأنشطة والأساليب التعليمية/3.31/، وبأهمية نسبية /66.2%/، وهذا يدل على أن الأساليب والأنشطة التعليمية في كتب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) تتوافق بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة من ناحية ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية، وملاءمتها مستوى المتعلمين، وتنوعها، وتشجيعها أسلوب التعلم الذاتي، وإثارتها لدافعية المتعلمين، وتضمنها وسائل تعليمية حديثة تناسب مستوى المتعلمين، وأنشطة صفية ولا صفية ترتبط بالمحتوى.كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك توافقاً محدوداً في إجابات أفراد العينة عن فقرات الأنشطة والأساليب التعليمية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال "أساليب التقويم":

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال أساليب التقويم

أساليب التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	مؤشر الاختبار	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
تتضمن الكتب أساليب متنوعة للتقويم.	3.28	1.03	31.40	65.60	4.97	333	.003	معنوية
تغطي أساليب التقويم الخبرات التعليمية المختلفة (معارف، مهارات، قيم واتجاهات).	3.22	1.02	31.68	64.40	3.94	333	.002	معنوية
يكفي عدد الأسئلة لكل درس ولكل وحدة من حيث الكم والنوع.	3.41	0.98	28.74	68.20	7.65	333	.000	معنوية
تثير أسئلة الكتب مهارات التفكير لدى المتعلمين.	3.26	0.59	18.10	65.20	8.05	333	.000	معنوية
تنمي أسئلة الكتب مهارات البحث والاستقصاء لدى المتعلمين.	3.44	0.69	20.06	68.80	11.65	333	.001	معنوية
تسهم أسئلة الكتب وتدريباتها في إكساب المتعلمين القدرة على فهم وتطبيق المادة العلمية.	3.33	0.99	29.73	66.60	6.09	333	.000	معنوية
تحتوي الكتب على اختبارات عامة لقياس التحصيل الدراسي.	3.21	0.94	29.28	64.20	4.08	333	.013	معنوية
تناسب أساليب التقويم مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.	3.23	0.97	30.03	64.60	4.33	333	.007	معنوية
كلي	3.30	0.90	27.27%	66%	6.09	333	.005	معنوية

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (8) أن متوسطات فقرات أساليب التقويم ترتفع عن متوسط المقياس المستخدم (3) وبفرق معنوي، وتنخفض قيم الأهمية النسبية للفقرات السابقة عن /70%/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقراتأساليب التقويم /3.30/، وبأهمية نسبية /66%/، وهذا يدل على أساليب التقويم في كتب مرحلة التعليم الأساسي تتوافق بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة من ناحية تغطية الخبرات التعليمية المختلفة، وكفاية عدد الأسئلة لكل درس، وقدرتها على إكساب المتعلمين القدرة على فهم وتطبيق المادة العلمية، واستثارة مهارات التفكير والبحث والاستقصاء لدى المتعلمين.

كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك توافقاً محدوداً في إجابات أفراد العينةعن فقرات أساليب التقويم.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال "لغة الكتب وإخراجها":

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال لغة الكتب وإخراجها

لغة الكتب وإخراجها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	مؤشر الاختبار	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
تحظى الكتب بمسحة جمالية جذابة في شكلها وإخراجها.	3.85	0.93	24.11	76.98	16.70	333	.005	معنوية
يناسب حجم الكتب مستوى المتعلمين من حيث الصف والمرحلة التي أعد لها.	4.16	0.71	16.98	83.11	29.86	333	.006	معنوية
يُبرز التصميم الفني للغلاف موضوع الكتب وأسماء المؤلفين وتاريخ الطباعة.	3.93	0.90	22.90	78.60	18.88	333	.000	معنوية
يتصف تجليد الكتب بالجودة والمتانة التين تؤهلهما لكثرة الاستخدام.	4.09	0.97	23.72	81.80	20.54	333	.003	معنوية
لغة الكتب سهلة وواضحة وتناسب مستوى المتعلمين.	4.39	0.83	18.91	87.80	30.61	333	.000	معنوية
يلائم حجم حروف الكتابة المستخدّم سن المتعلمين.	3.63	0.87	23.97	72.60	13.23	333	.013	معنوية
يّختار الورق ذو الجودة العالية من حيث الوزن والنوع.	3.62	0.77	21.27	72.40	14.71	333	.002	معنوية
الرسومات والأشكال والجداول المستخدمة واضحة وألوانها جذابة الصور.	3.55	0.87	24.51	71.00	11.55	333	.004	معنوية

تخلو الكتب من الأخطاء المطبعية واللغوية.	4.06	0.94	23.15	81.20	20.61	333	.000	معنوية
تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بطريقة تستحوذ إعجاب المتعلمين	3.39	0.84	24.78	67.80	8.48	333	.001	معنوية
توجد خلاصة عند نهاية كل وحدة دراسية.	3.31	0.91	27.49	66.20	6.23	333	.000	معنوية
يوجد للكتب فهرس يسهل تحدد اختيار الوحدات والموضوعات.	4.19	0.77	18.38	83.80	28.24	333	.002	معنوية
كلي	3.85	0.86	22.34%	77%	18.08	333	.001	معنوية

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (9) أن متوسطات فقرات لغة الكتب وإخراجها ترتفع عن متوسط المقياس المستخدم (3) وبفرق معنوي، وترتفع قيم الأهمية النسبية للفقرات السابقة عن /70%/، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقراتلغة الكتب وإخراجها/3.85/، وبأهمية نسبية /77%/، وهذا يدل على لغة الكتب وإخراجها تتفق بدرجة جيدة مع المعايير العالمية للجودة سواء من حيث حجم الكتب وتصميمها وتجليدها وإخراجها، وجودة الورق، وخلوها من الأخطاء المطبعية واللغوية ووضوح الرسومات والأشكال والجداول المستخدمة، وسهولة ووضوح اللغة المستخدمة.

كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك توافق محدود في إجابات أفراد العينة على فقرات لغة الكتب وإخراجها.

نتائج الفرضية الأولى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.

لدراسة الفروق بينآراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) فيما يتعلق بمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، قام الباحث بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA كما يلي:

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين آراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) فيما يتعلق بمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	18.648	3	6.216	17.659	.002	دال
التباين داخل المجموعات	116.231	330	.352			
المجموع	73.675	333				

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (10) أن احتمال الدلالة $P = 0.002 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية /333/ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي فيما يتعلق بمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير

العالمية للجودة تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، ولمعرفة مصادر هذه الفروق بين الإجابات قام الباحث بتطبيق اختبار (LSD) للفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار LSD للفروق بين آراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) فيما يتعلق بمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة

الخبرة(I)	الخبرة (J)	الفروق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	احتمال الدلالة	95% Confidence Interval	
					أدنى قيمة	أعلى قيمة
أقل من 5 سنوات	من 5 إلى أقل من 10	-.17491-	.15650	.265	-.4835-	.1337
	من 10 إلى أقل من 15	-1.06909-*	.16141	.000	-1.3874-	-.7508-
	15 سنة فأكثر	-1.25080-*	.14157	.000	-1.5300-	-.9716-
من 5 إلى أقل من 10	أقل من 5 سنوات	.17491	.15650	.265	-.1337-	.4835
	من 10 إلى أقل من 15	-1.14840-*	.13725	.000	-1.4191-	-.8778-
	15 سنة فأكثر	-1.17949-*	.15063	.000	-1.4765-	-.8824-
من 10 إلى أقل من 15	أقل من 5 سنوات	1.06909*	.16141	.000	.7508	1.3874
	من 5 إلى أقل من 10	1.14840*	.13725	.000	.8778	1.4191
	15 سنة فأكثر	-1.21766-*	.15513	.000	-1.5236-	-.9117-
15سنة فأكثر	أقل من 5 سنوات	1.25080*	.14157	.000	.9716	1.5300
	من 5 إلى أقل من 10	1.17949*	.15063	.000	.8824	1.4765
	من 10 إلى أقل من 15	1.21766*	.15513	.000	.9117	1.5236
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.						

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (11) أن هناك فروقاً بين آراء المعلمين الذين لديهم خبرة (15 سنة فأكثر)، والمعلمين الذين لديهم سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة) لصالح سنوات الخبرة (15 سنة فأكثر)، كما نلاحظ أن هناك فروقاً بين آراء المعلمين الذين لديهم خبرة (من 10 إلى أقل من 15 سنة)، والمعلمين الذين لديهم سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى اقل من 10 سنوات) لصالح سنوات الخبرة (من 10 إلى أقل من 15 سنة)، بينما لم نلحظ أية فروق بين المعلمين الذين لديهم خبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وهذا يدل على أن المعلمين الذين لديهم خبرة كبيرة في التدريس أقدر على تقويم كتب مرحلة التعليم الأساسي وفق المعايير العالمية للجودة، وذلك بحكم اطلاعهم على التفاصيل الدقيقة في الكتب المدرسية.

نتائج الفرضية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الاختصاص في التدريس (علمي، أدبي).

لدراسة الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الاختصاص في التدريس، قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) ستودنت للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار (ت) ستودنت للفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة

Independent Samples Test						
الاختصاص في التدريس	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)
مادة علمية	172	3.67	0.76	1.287	332	0.087
مادة أدبية	162	3.62	0.69			

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين الذين يدرّسون مواد علمية (3.67) وللمعلمين الذين يدرّسون مواد أدبية (3.62)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار $t = 1.287$ عند درجة حرية قدرها 332، وبما أن احتمال الدلالة $P = 0.087 > \alpha = 0.05$ نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الاختصاص في التدريس.57ءتعع

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

– يتوافق إعداد الكتب وتأليفها في مرحلة التعليم الأساسي بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة، حيث ترتفع قيم الأهمية النسبية عن /70%/ فيما يتعلق بإسناد إعداد الكتب إلى فريق من المتخصصين التربويين، وأن الأهداف التعليمية للكتب تلائم المستويات المختلفة للمتعلمين، بينما تنخفض قيم الأهمية النسبية عن /70%/ فيما يتعلق بتوافق فلسفة الكتب مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية، وتحقيقها الحاجات المجتمعية للمتعلمين.

– يتوافق الأساس السيكولوجي والتربوي لكتب مرحلة التعليم الأساسي بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة، إذ ترتفع قيم الأهمية النسبية عن /70%/، وخصوصاً فيما يتعلق باشتمال الكتب على قائمة من المصادر والمراجع، وابتعاد أسلوب الكتب عن التكرار والحشو الزائد، ومراعاة محتوى الكتب للخبرات السابقة والفروق الفردية بين المتعلمين، بينما تنخفض قيم الأهمية النسبية عن /70%/ وخصوصاً فيما يتعلق بجمع محتوى الكتب بين الأصالة والمعاصرة، وإسهام موضوعات الكتب في تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة.

– تتوافق المادة العلمية لكتب مرحلة التعليم الأساسي بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة، حيث ترتفع قيم الأهمية النسبية عن /70%/، فيما يتعلق باتفاق مادة الكتب مع الأهداف التربوية للمرحلة الأساسية، ومناسبتها مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية، وعدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية، وتكاملها أفقياً ورأسياً مع المقررات السابقة واللاحقة، لكن نلاحظ انخفاض الأهمية النسبية عن /70%/ فيما يتعلق بمراعاة مادة الكتب للتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وإسهامها في تحقيق أهداف المادة الدرّسية.

– تتوافق الأساليب والأنشطة التعليمية في كتب مرحلة التعليم الأساسي بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة من ناحية ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية، وملاءمتها مستوى المتعلمين، وتنوعها، وتشجيعها أسلوب التعلم الذاتي، وإثارتها لدافعية المتعلمين، وتضمنها وسائل تعليمية حديثة تناسب مستوى المتعلمين، وأنشطة صفية ولا صفية ترتبط بالمحتوى.

– تتوافق أساليب التقويم في كتب مرحلة التعليم الأساسي بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة من ناحية تغطية الخبرات التعليمية المختلفة، وكفاية عدد الأسئلة لكل درس، وقدرتها على إكساب المتعلمين القدرة على فهم وتطبيق المادة العلمية، واستثارة مهارات التفكير والبحث والاستقصاء لدى المتعلمين.

– تتوافق لغة الكتب وإخراجها بدرجة جيدة مع المعايير العالمية للجودة سواء من حيث حجم الكتب وتصميمها وتجليدها وإخراجها، وجودة الورق، وخلوها من الأخطاء المطبعية واللغوية ووضوح الرسومات والأشكال والجداول المستخدمة، وسهولة ووضوح اللغة المستخدمة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي فيما يتعلق بمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العلمية للجودة تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، وهذه الفروق لصالح المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من 15 سنة، وهذا يدل على أن المعلمين الذين لديهم خبرة كبيرة في التدريس أقدر على تقويم كتب مرحلة التعليم الأساسي وفق المعايير العالمية للجودة، وذلك بحكم اطلاعهم على التفاصيل الدقيقة في الكتب المدرسية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لمدى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة تعزى إلى متغير الاختصاص في التدريس.

التوصيات:

بناء على النتائج التي تمّ التوصل إليها والتي تؤكد توافق كتب مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية للجودة، يرى الباحث ضرورة تأكيد على النقاط التالية لكي نرقى بكتب هذه المرحلة إلى أفضل مستوى:

– الاهتمام ببناء وتطوير مناهج مرحلة التعليم الأساسي (ح2) في ضوء المعايير العالمية للجودة، بما يسهم في رفع كفاءة هذه المناهج ومستوى جودتها لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

– اعتماد الإطار المعرفي للمعايير العالمية لكتب مرحلة التعليم الأساسي (ح2)، والاهتمام بالكيف والعمق المعلوماتي وحذف الموضوعات التي تزيد من جهد المعلم والطالب والوقت اللازم لتدريس المناهج بحيث تُظهر التوازن بين الكم والكيف في المناهج.

– ضرورة تنظيم محتوى الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي (ح2) بما يتناسب وخبرات التعليم بحيث تكون هذه الخبرات وظيفية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجات الطلبة ومشكلات المجتمع، وتناسب مستوى الطلبة العمري والعقلي وتراعي الفروق الفردية بينهم.

– ربط أنشطة الكتب المدرسية ببيئة الطلبة وإمكانيات المدرسة مع تعدد أنواعها المختلفة لتناسب جميع فئات الطلبة وميولهم.

– مراعاة شروط ومعايير الجودة في الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي (ح2) والاستفادة من قائمة معايير الكتب المدرسية والتي أسفرت عنها الدراسة.

– ضرورة توافق فلسفة كتب مرحلة التعليم الأساسي (ح2) مع الاتجاهات المعاصرة في التربية، والحاجات المجتمعية للمتعلمين، والتطورات العلمية والتكنولوجية.

– تأكيد التنوع في أنشطة كتب مرحلة التعليم الأساسي بحيث تغطي مستويات عمليات التعلم الأساسية (ملاحظة، تجريب، تفسير، تنبؤ)، وتشجع المتعلمين على أسلوب التعلم الذاتي، وتسهم في تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة.

– ضرورة التدرج في عرض المادة العلمية لكتب مرحلة التعليم الأساسي (ح2) من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.

– إعادة النظر في موضوعات كتب مرحلة التعليم الأساسي (ح2) بحيث تناسب الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في عرض محتوى المراحل النمائية للمتعلمين، وتتضمن وسائل تعليمية حديثة مناسبة لمستوى المتعلمين، وأنشطة متقدمة تناسب قدرات المتفوقين واهتماماتهم، وأنشطة صفية وأخرى لا صفية ترتبط بالمحتوى، وأساليب تقويمية تغطي الخبرات التعليمية المختلفة (معارف، مهارات، قيم واتجاهات) تناسب مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية، وأسئلة واختبارات تثير مهارات التفكير لدى المتعلمين، وإكسابهم القدرة على فهم وتطبيق المادة العلمية.

المراجع:

1- الخوالدة، محمد. *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*، دار المسيرة، عمان، 2007، 310.

2- مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد. *المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*، دار المسيرة، عمان، 2004، 251.

3- الرشيد، محمد أحمد. *الجودة الشاملة في التعليم*، مجلة المعلم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، 1995، 4.

4- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس*، عالم الكتب، القاهرة، 1999، 229.

5- عطوان، أسعد حسين؛ الأشقر، جابر حسن محمود. *مستوى جودة كتب الفيزياء المقررة على الصف الحادي عشر علوم بمحافظات غزة*، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث– الجودة في التعليم الفلسطيني– مدخل التميز، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، 210.

6- دياب، سهيل. *تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني*، مجلة المؤتمر الأول لكلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، 2006، 2.

7- الوهيبي، حفيظة. *تحليل محتوى الهندسة بكتب الرياضيات في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM في سلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قابوس، عمان،2005، 11.

8- السواعي، عثمان. *دراسة مدى تطبيق معايير NCTM للرياضيات المدرسية في مدارس الإمارات العربية المتحدة*، المؤتمر السادس للبحوث، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2004، 131.

9- SMITH, KRISTI.*Types of Mathematics assessment being administers in kindergarten through fifth grade classroom in state of Georgia*, Kansas – state university,1997, 34.

10- GONZALEZ, G.R. *Descriptive Study of Verbal Problem in Selected Mathematics Textbook at high school*, Dis.bs.mt.Vol.54,No9, 1994, 71.

11- بكار، نادية. *بناء نموذج لإنتاج الكتاب المقرر جيد الإعداد، مجلة دراسات تربوية*، المجلد الخامس، الجزء26، عالم الكتب، القاهرة، 1990، 88.

12- الأنصاري، محمد. *برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي*، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، قطر، 2002، 23.

13- البوهي، فاروق. *الإدارة التعليمية والمدرسية*، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، 376.

14- السعيد، رضا. *المعايير القومية للتعليم*، الصفحة التربوية الإلكترونية، 2005، 4. http://www.domaindlx.com/mibadr/articles/view.asp

15- الخزندار، نائلة نجيب. *تقويم محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا في ضوء نظرية برونر، المؤتمر الأول لكلية التربية*، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج- الواقع والتطلعات، جامعة الأقصى، غزة، 2006، 452-458.

16- LOVERIDGE, A.J. *and others preparing Text book Manuscripts*, Unesco, Paris 1999, 23.

17- رضوان، أبو الفتوح وآخرون. *الكتاب المدرسي*، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000، 403-404.

18- دمعة، مجيد إبراهيم. *الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها*، مجلة الجامعة المستنصرية، العدد الأول، بغداد، 2001، 244.